

سماء المقال في علم الرجال

[435] معاني الألفاظ بحقائقها وتشريح مداليلها بدقائقها ، فإن بناءهم في جل الأوقات ، بل كلها على توضيح المعاني بمجرد الألفاظ المألوفة والكلمات المعروفة . ونحن نذكر لك مثالين في المقام ليكون أنموذجا ودليلا على المرام : أحدهما : إنه ذكر الفاضل الراغب في المفردات في معنى الأناء : (إنه ما يوضع فيه الشئ) (1) . وقال الفيومي في المصباح : (الاناء والانية : الوعاء والأوعية لفظا ومعنى) (2) . وما ذكر جماعة منهم معنى له ، بل أحالوه على العرف كما قال في الصحاح : (الأناء معروف ، وجمعه آنية) (3) . وصنع مثله في القاموس (4) والمجمع (5) ولقد استراحوا في الحوالة المذكورة عن تعب التحقيق وأما ما ذكره الراغب وصاحب المصباح في بيان المعنى ، فمن الظاهر أنه ليس من باب المعنى الحقيقي ، لظهور أن معنى الأناء ليس مطلق ما يوضع فيه الشئ ، ولا مطلق ما يطلق عليه الوعاء . ومن هنا أن العلامة النجفي ، كاشف الغطاء تدقيقا للمقام بعد ما ذكر ، من أن تفسير الآنية بالظرف والوعاء والأواني بالظروف والأوعية تفسير بالأعم كما هي عادة أهل اللغة من التفسير بالأعم والحوالة إلى العرف في تحقيق المعنى ،

_____ (1) مفردات ألفاظ القرآن: 29. (2) المصباح

المنير: 28. فيه: وزنا ومعنى. (3) الصحاح: 6 / 2274. (4) القاموس المحيط: 4 / 302 ،

_____ مادة (أنى). (5) مجمع البحرين: 1 / 36. (*)